@ 303 @ واجتهد بطلب العلم الشريف ثم بالتدريس ثم بالتصنيف ثم سافر إلى مكة المشرفة في السنة التي لزم الشريف حسن بن عجلان التي أولها .

(أحسنت في تدبير أمرك يا حسن % وأجدت في تحليل أخلاط الفتن) .

وهي قصيدة طويلة قال فيها .

(موسى هزبر لا يطاق نزاله % في الحرب لكن أين موسى من حسن) .

(بع منه مهجته وخذ ما عنده % ثمنا يكن منه المثمن والثمن) .

ولما دخل على الشريف حسن المذكور أنشده ارتجالا .

(أتيت مسلما ومن الرجالة % أقوم مودعا خوف الثقاله) .

(فإن ترض الوداع شكرت حالي % وإن لا يرتضيه فشكرها له) .

فأكرمه الشريف غاية الإكرام وأحسن إليه غاية الإحسان ثم عاد من الحج إلى مدينة زبيد وآلى على نفسه أن لا يقول شعرا بعد أن أنشأ بيتين هما .

(بعين الشعر أبصرني أناس % فلما ساءني أخرجت عينه) .

(خروجا بعد راء كان رأي % فصار الشعر مني الشرع عينه) .

واجتهد بالتدريس والفتوى والتصنيف وكان غواصا في المعاني الدقيقة وصنف كتاب عنوان الشرف وهو الكتاب الذي لم يسبق إلى مثله جمع فيه